

الفائق في غريب الحديث

قال سَلَامَةُ بن الأَكُوْع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : غَزَوْنَا مع أَبِي بَكْرٍ هُوَازِنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَنَدَفَ لَنَا جَارِيَةٌ مِنْ فَرَازَةَ عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا . قِيلَ : هُوَ الْجِلْدُ الْيَاسِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
قَالَ الْقُشَيْرِيُّونَ : هُوَ الْفَرُّ الْخَالِقُ وَمِنْهُ قِيلَ لِرَيْشِ النَّسَاعَةِ : قَشْعٌ قَالَ : جَدَلٌ
خَرَجَ عَلَيْهَا قَشْعٌ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرِّ وَالطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ مَرَّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قُشَيْبَانِيَّتَانِ .
قشِب .

أَيُّ بُرْدَانِ خَلْقَانِ ; وَالْقَشِيبُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَيِّفٌ قَشِيبٌ ذِي قَشْبٍ وَهُوَ الصَّدَأُ ;
ثُمَّ قِيلَ : قَشْبُهُ ; إِذَا صَقَلَهُ وَجَلَا قَشْبَهُ ; فَهُوَ قَشِيبٌ . وَقَوْلٌ مِنْ زَعْمِ أَنَّ الْقُشَيْبَانَ جَمَعَ قَشِيبٌ
وَالْقُشَيْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ غَيْرُ مَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْإِعْرَابِ ; لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْدَسَبُ
إِلَيْهِ ; وَلَكِنَّهُ بِنَاءٌ مُسْتَطَوِّفٌ لِلنَّسَبِ كَالْأَنْبِيَاءِ .

عَمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِعَثَإٍ إِلَى مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ بِحَلَاةٍ فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ
أَرْؤُسٍ مِنَ الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ . إِنْ رَجَلَا آثَرَ قَشِيرَتَيْنِ يَلْبِسُهُمَا عَلَى عَتَقِ هَؤُلَاءِ لَغَبِينِ
الرَّأْيِ .

قَشْرٌ يُقَالُ لِلْبَّيَّاسِ : الْقَشْرُ عَلَى سَبِيلِ الْإِتْعَارَةِ . وَارَادَ بِالْقَشِيرَتَيْنِ الْحَلَّةَ لِأَنَّهَا اسْمٌ
لِلثَوْبَيْنِ : الْإِزَارُ وَالرَّسْدَاءُ ; وَهُوَ فِي هَذِهِ الْإِسْتِعَارَةِ مَحْتَقِرٌ لَهَا وَمُسْتَصْغَرٌ ; فِي جَنْبِ مَا
حَصَلَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ مِنَ الذُّخْرِ بِالْعِتْقِ